

تاج العروس من جواهر القاموس

مُحَرَّرٌ رُبُّ بْنُ قَتَادَةَ كَانَ يُوصِي بِنَدِيهِ بِالْإِسْلَامِ وَيَنْدُهُ هَيْ بِنَدِي حَنِيْفَةَ عَنْ
الرِّدَّةِ وَلَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرٌ حَسَنٌ أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الصَّحَابَةِ .
مُحَرَّرٌ رُبُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَابِعِيٌّ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ الشَّعْبِيِّ وَأَهْلُ
الْكُوفَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبَانَ فِي الثَّقَاتِ . وَمُحَرَّرٌ رُبُّ دَارِمٍ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَيَّاتِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . مِنَ الْمَجَازِ : اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي بَنِي فُلَانٍ : إِذَا
اشْتَدَّ وَكَثُرَ كَحَرَّ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " حَمَسَ الْوَعْيُ وَاسْتَحَرَّ
الْمَوْتُ " . يُقَالُ : هُوَ أَحَرُّ حُسْنًا مِنْهُ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ : " مَا رَأَيْتُ
أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَسَنِ إِلَّا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ أَحَرَّ حُسْنًا مِنْهُ " أَيْ أَرَقَّ مِنْهُ رَفِئَةً حُسْنًا . وَالْحَارُّ مِنَ
الْعَمَلِ : شَاقُّهُ وَشَدِيدُهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ : " أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا تَقِيكَ
حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ " . وَفِي أُخْرَى : " حَرٌّ مَا أَنْتَ فِيهِ " يَعْنِي
التَّعَبَ والمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهِمَا كَمَا أَنَّ
الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسُّكُونَ . وَالْحَارُّ : الشَّاقُّ الْمُتْعَبُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخِرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : " قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجَلَدِ الْوَلِيدِ بْنِ
عُقَيْبَةَ : وَلِ حَارًّا هَا مِنْ تَوَلَّيْتِ قَارًّا هَا أَيْ وَلِّ الْجَلْدَ مَنْ يَلْزَمُ
الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْيِيهِ شَأْنُهُ .
الْحَارُّ : شِعْرٌ الْمَنْخَرِيْنِ لَمَّا فِيهِ مِنَ الشَّدِيدَةِ وَالْحَرَارَةَ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ :
وَأَحَرَّ النَّهَارُ : صَارَ حَارًّا لَغَةً فِي حَرِّ يَوْمًا سَمِعَهُ الْكِسَائِيُّ
وَدَكَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَبْنِيَّةِ وَالزَّجَّاجُ فِي : فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ
قَالَ شَيْخُنَا : وَمِثْلُ هَذَا عِنْدَ حُذَّاقِ الْمُصَنِّفِينَ مِنْ سُوءِ الْجَمْعِ فَإِنَّ الْأَوْلَى
التَّعَرُّضُ لِهَذَا عِنْدَ قَوْلِهِ : حَرَّرْتَ يَا يَوْمٌ بِالْوَجْوهِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ ظَاهِرٌ .
أَحَرَّ الرَّجُلُ : صَارَتْ إِبْلُهُ حَرَارًا أَيْ عِطَاشًا . وَرَجُلٌ مُحَرَّرٌ : عَطِشَتْ إِبْلُهُ
. وَحَرَّ حَارًّا بِالْفَتْحِ : عَ بِلَادٍ جُهَيْنَةَ بِالْحِجَازِ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الرَّازِيِّ الْحَرَوِيُّ كَعَمَلِ سَبِيٍّ مَحْدُوثٌ وَقَالَ
السَّمْعَانِيُّ : هُوَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ وَمُوسَى بْنِ نَصْرِ
الرَّازِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَمُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ السُّلَمِيِّ

الذيسابوري يبين روى عنه الحسين بن علي المعروف بحسينك وعلي بن القاسم بن شاذان قال ابن ماكولا : لا أدري : أحمد بن خالد الرازي الحروري إلى أي شيء نُسب . قلت : وهكذا ذكره الحافظ في التبيين أيضا بالفتح ولم يذكر أحد منهم أنه الحروري كعملاسي في كلام المصنف محل .

ومما يُستدرَك عليه : الحرور محرّكة أن يبيّن كبد الإنسان من عطش ودُزْن . والحرور : حُرّقة القلب من الوجع والغَيْظ والمَشَقَّة . وأحررها . والعرب تقول في دعائها على الإنسان : ما له أحررًا صَدْرَه أي أَعْطَشَه وقيل : معناه أَعْطَشَها هَامَتَه .

ويقال : إنني أجد لهذا الطعم حُرّوة في فمي أي حرارة ولدعاء والحرارة : حُرّقة في الفم من طعم الشيء وفي القلب من التوجع من ذلك قولهم : وجد حرارة السيف والضرب والموت والفراق وغير ذلك نقله ابن دُرستويه وهو من الكِنَايَات والأعراف الحرّوة وسيأتي في المعتل . وقال ابن شميل : الفلّفل له حرارة وحرّاوة بالراء والواو